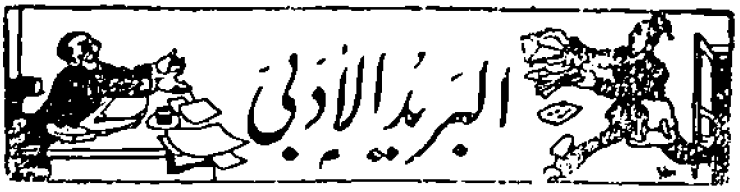

تصحيح واجب

لفت نظري أخيرا بعض الإخوان الأفاضل إلى وجوب تصحيح كلمة ورد فيها اسمي ، وأثارت تعليقا طويلا من الحجاز ، ذلك بأن الشاب النابه محمد إبراهيم الخطيب شكا في الرسالة من بعض ما يلقى في الأزهر من علم لا يساير العصر ، ولا يرد كيد بعض الطوائف التي تبذر الشك في عقيدة المسلمين كالوهابية والإسماعيلية . ثم قال ولست بأول من جهر بهذا ، فقد سبقني إليه أساتذة أجلاء ، منهم أستاذي الدكتور محمد يوسف موسى .. إلى آخر ما قال .

وقد رد على هذا في كلمة طويلة الأستاذ الشيخ محمد الجامر من الحجاز ، يستعظم ويعجب أن يكون هذا الرأي لي قد ألقيته على تلاميذي بالكلية مع ما يعرف من دراساتي وتخصصي في الشؤون الإسلامية

والواقع أن الباحث المنصف مهما رأى ما يصح بل ما يجب نقده في الحالة التي عليها الحجاز أو البلاد العربية أو بلاد جزيرة العرب من ناحية العدل الاجتماعي وما يتصل بذلك ، فإنه لا يمكن أن يزعم أن العقيدة السلفية التي تقوم عليها الدولة العربية السعودية هي عقيدة طائفة من طوائف المسلمين ، بله طائفة تنحر في عظام الإسلام كما يتقول تلميذنا الخطيب !

لذلك ، أرى من موقف بعض دعاة هذه العقيدة هنا من المصريين ، وما هم عليه من الغلو الذي ينفر كثيرا من الناس ويجعلهم حقا يشكون في عقيدتهم ، سندا للرأي الذي أشار إليه هذا ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

محمد يوسف موسى
أستاذ بكلية أصول الدين بالأزهر

نسبة كتاب الى غير صاحبه

جاء في مقال الأستاذ ضياء الدخيلي عن الفارابي بالعدد ٩٢٩ من الرسالة الزهراء أن للاستاذ العقاد كتابا عن الفارابي من سلسلة أعلام الإسلام. والحق أن الكتاب المشار إليه وهو الحلقة التاسعة من تلك السلسلة التي انقطعت ، إنما هو للأستاذ عباس محمود التخرج في قسم الفلسفة من كلية الآداب بجامعة فؤاد . وإن أستاذنا العقاد غني بنتاجه الأدبي وبكتبه الفلسفية، ولا يعلى من مكانته أن أن ينسب إليه كتاب لم يكن له

عبد الرازق عبد ربه

أحب حبيبك هونا ما

عقب أستاذنا الكبير محمود أبو رية على تعقيبي بشأن حديث

إلى الوفاء والدراسة ..

ثم تحدث الأستاذ أحمد حسن الزيات حديثا أشعر أن الصفة المطابقة له هي أنه منذ . لأنه يمد كلا من العقل والشعور بحاجته من الفائدة والإمتاع . وترى كلمة الأستاذ في صدر هذا العدد من « الرسالة »

وألقت الآنسة منيرة عبد الرازق كلمة المرأة العراقية في هذه الذكرى ، فتحدثت عن صدى دعوة قاسم أمين في العراق ، وخصت بالحديث الشاعرين العراقيين الزهاوي والرصافي من حيث تأثرهما بآراء قاسم أمين

وقد تعاقب خطيبات أخريات ، وكانت كلماتهن - كما كان جل ما قيل في الحفل - يدور حول النهضة النسائية وحقوق المرأة . ولم يكن للمحتفل بذكراه من الاهتمام إلا بما يتعلق بهذه الحقوق وتلك النهضة ، فلم نسمع حديثا عن الجوانب الأخرى لقاسم أمين ، فيما عدا ما قاله الأستاذ الزيات عن أدبه وعن مكانه من النهضة ، وفيما عدا الإلماع الخاطف إلى بعض النقط العامة للبلاد ، في كلمة خطاب بك . ولعل في هذا فكرة مصغرة للنهضة النسائية في بلادنا ، فالمرأة تبدي وتعيد في المساواة والحقوق ، وتخصص تسعة وتسعين من المائة من جهدها لهذا الميدان ، أما الواحد الباقي من المائة فهو للأعمال المنتجة في خدمة المجتمع

عباس مضر

أحبب حبيبك هونا ما » وذكر أن الحديث رواه الترمذى وغيره ولكنهم تكلموا فى كثير من رجاله ، ويبدو أنه من قول على.. وأقول : إن الحافظ العراقى مخرج الأحاديث فى كتاب إحياء علوم الدين ذكر ما نصه :

« حديث أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما الحديث، رواه الترمذى عن حديث أبى هريرة وقال غريب: قلت رجاله ثقات رجال مسلم لكن اراوى تردد فى رفعه » انتهى وقد ورد هذا الحديث فى كتاب التاج الجامع للاصول فى أحاديث الرسول تأليف الشيخ منصور على ناصف ، وعقب عليه المؤلف بأنه رواه عن أبى هريرة الترمذى والبيهقى والطبرانى دون أن يشير إلى ضعفه

وقد ورد الحديث أيضا فى كتاب مصباح الظلام .. لمؤلفه الجردانى وعقب عليه المؤلف بأنه رواه الترمذى والبيهقى فى شعب الإيمان والطبرانى فى الكبير ، وغيرهم كالدارقطنى فى الإفراد وابن عدى فى الكامل والبخارى فى الأدب وهو حديث حسن كما فى شرح العزيزى

محمد عبد الله السمان

الأدب العربى بين الجاهلية والاسلام

كتاب جديد فى الأدب العربى فى العصر الجاهلى والعصر الإسلامى يقع فى نحو ثلاثمائة صفحة من الحجم الكبير — طبعة المطبعة الفاروقية الحديثة بالناصرية

من تأليف الأساتذة : حسن جاد ، ومحمد عبد المنعم خفاجى ، وعبدالحميد السلوت، المدرسين بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف

ودراسات الكتاب جديدة ومنظمة بأسلوب طريف ومناهج مستحدثة فى البحث الأدبى ويطلب من المؤلفين

تعقيب مسألة

بمناسبة التعريف بكتاب (الأدب العربى بين الجاهلية والاسلام) نلاحظ أن مؤلفيه الأفاضل لم يحسنوا النقل فيما نسبوه إلى كتابى (فى أصول الأدب) كالعلاقة بين أدب وآدم فى اللغة السومرية مثلا، وأنهم ذكروا فى الحاشية من صفحة ٣٦ أن من مصادر بحثهم فى (العوامل المؤثرة فى الأدب) أربعة مصادر ذكروا من بينها (فى أصول الأدب). والحق أن الفصل بعنوانه تلخيص لمحاضرة ألقيتها ببغداد فى ٢٤ يناير سنة ١٩٣٠ ثم نشرتها هى وغيرها بعد ذلك فى كتابى (فى أصول الأدب) ، ولا أعلم كاتبا طرق هذا الموضوع ولا ذكر هذا العنوان قبل هذا التاريخ . وقد استأذننى صديقى الدكتور عبد الوهاب عزام بك فى أن يعتمد على هذه المحاضرة فى نصيبه الذى كتبه من كتاب (التوجيه الأدبى) وكان من الإنصاف أن يشار إلى ذلك فى هذا الكتاب وفى غيره

الزيات

مذهب قديم

وردت فى بريد الرسالة كلمة من العراق تحمل إشفاق صاحبها على مذهب جديد ، هو ما يقول به الآن الأديب (كمال بسيونى) وكنت أحب أن يعلم المشفق النجيب أنه ليس هناك ابتكار ولا تجديد ، وإنما هو رأى أعلنه على الناس عميدنا الوزير ـ طه حسين باشا ـ محاضرا فى قاعة الجمعية الجغرافية منذ عشرين عاما . وهذا نصه :

« فالشعر ضرورة من ضرورات الحياة فى كل طور من أطوارها ، فإذا انقضى هذا الطور أصبح الشعر عاجزا عن أن يقوم بشىء من ذلك ، وأصبح النثر خليفته يصور هذه الأشياء الجديدة . والشعر الذى كان ضرورة أولا يصبح فى الطور الثانى ضربا من الترف والزينة . والحياة لا تستطيع أن تستغنى عن كليهما . وكذلك عندما نلاحظ تاريخ الأمم التى كانت لها حياة أدبية ، وكان لها شعر ونثر ، نلاحظ أن حياتها قد بدأت شعرا ، وأن الشعر وجد فيها قبل أن يوجد النثر بزمن طويل » ومضى أعزه الله فى الحديث إلى أن يقول : « فالأمم التى لها أدب ، قبل أن تعبر عن عواطفها وميولها بالنثر ، عبرت عن أفكارها وآلامها بالشعر ، وكان الشعر هو لسانها الأدبى، فلما تطورت هذه الأمم وارتقى عقلها ، نشأ عن ذلك أن وجدت فيها أفكار وآراء عجز

الشعر عن أن يعبر عنها.[1]» وذلك قول يشق عن وجه الحقيقة النقاب .

وليس من معنى هذا القول أن نهمل متحدث اليوم فهو كاتب قدير ؛ إنما الواجب أن نناقشه على أساس أن للفرع أصلا

برقات

(١) القول بأسبقية الشعر على النثر — رأى يقول به الدكتور طه حسين باشا فى هذه الفقرات من كتابه (من حديث الشعر والنثر) والأستاذ الزيات فى كتابه القيم (تاريخ الأدب العربى) ويقول بمثله الشيخ الإسكندرى والشيخ عنانى بك فى كتابهما (الوسيط)

ضر وضرر

رفع عالم جليل بحثا قيما طريفا إلى المجمع اللغوى الموقر فرق فيه بين الضر والضرر، ذاهبا إلى أن لفظ « الضرر » يستعمل فى أحوال العاهات فقط ، وشكك حضرته فى الاستشهاد بالحديث الشريف : « لا ضرر ولا ضرار » مؤيدا رأيه بقوله تعالى :

« لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله »

ولكن فات حضرته أن التنزيل الحكيم قد ورد به أيضا : « وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ، فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر» . وقد استعمل كلمة «الضر» و « الضرر » بمعنى واحد فإن هذا يدل على أنهما لفظان مترادفان . ولا محل بعد ذلك للتشكيك فى الحديث الشريف ، ولا للتضييق حيث أراد الله ورسوله التوسيع

عبد الحميد عمر

الرسالة

الأستاذ صاحب المقال المعلق عليه يقرر أن فعل ضر إذا كان لازما كان معناه صار ضريرا أى أعمى ، ومصدره وهو الضرر لا يستعمل إلا فى العاهات كالعمى والزمانة . وقول الله تعالى «غير أولى الضرر» انما يريد بابن أم مكتوم وكان أعمى . أما الضر بالضم فهو ما يصيب النفس من مرض أو هزال كالذى أصاب أيوب وكشفه الله عنه ، وهو غير العاهة فتعقيب الأستاذ لا وجه له .

رأى الرصافى فى مطران

كتب الأستاذ الفاضل منصور جاب الله فى العدد ٩٢٣ من مجلة الرسالة الزاهرة كلمة حول رأيه فى شعر خليل مطران ، ولم يكن رأى الأستاذ جاب الله بكراً فى هذا الموضوع ، إذ سبقه الشاعر معروف فى ذلك عندما سئل فى دمشق هل يضع الأستاذ المطران فى مصاف حافظ وشوقى؟ فأجاب (وضع المطران فى مصاف حافظ وشوقى ، كوضع البحترى فى مصاف المتنبى وأبى تمام ، أى نوع من ضعف الحكم ، هذا ما يلى به القارئون فى عصرنا هذا ، ولا نسبة أبداً بين طبقة حافظ وشوقى وطبقة مطران ، كما لا نسبة بين المتنبى وأبى تمام وبين البحترى ، لأن هذا الأخير ليس أكثر من منمق ألفاظ)

بغداد عبد الخالق عبد الرحمن

للاستاذ أحمد حسن الزيات

يؤرخ الأدب العربى من عصر الجاهلية إلى هذا العصر، بأسلوب قوى ، واستيعاب موجز، وتحليل مفصل ، واختيار موفق، ومقارنة بين الأدب العربى والآداب الأخرى

طبع اثنتى عشرة مرة فى ٥٢٥ صفحة

وثمنه أربعون قرشاً عدا أجرة البريد